

الفائق في غريب الحديث

أبو بكر رضي الله تعالى عنه مَدَعَعَتَهُ الْعَرَبُ الزكاةَ ؛ ف قيل له : اقْبَلْ ذلك الأمر منهم فقال : لو منعوني عِقَالاً مما أَدَّوْا إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه كما أقاتلتهم على الصلوة . وروى : لو منعوني عِنْدَاقاً . وروى : لو منعوني جَدْيَاً أذْوَطَ .

عقل هو صدقةُ السنة إذا أخذ الأسنانَ دون الأثمان . وكأنَّ الأَصْلَ في هذه التسمية الإبل لأنها التي تُعْقَل . وعن معاوية ه أنه استعمل ابنَ أخيه عَمْرُو بن عُنْتَيْبَةَ بن أبي سفيان على صدقات كلاب فاعتدى عليهم فقال عمرو بن عدس الكلابي : ... سَعَى عِقَالاً فلم يترك لنا سبداً ... فكيف لَوْ قَدَّ سعى عَمْرُو عِقَالين لأصبح الحيُّ أُوْبَاداً ولم يَجِدُوا ... عند التَّفَرُّق في إلهيَّ جَمَالَيْنِ

أراد مدةَ عِقَال فنصبه على الطرف . وعن ابن أبي ذُبَاب C تعالى ؛ قال : أَخَّرَ عُمَرُو الصَّدَقَةَ عامَ الرِّمَّة فلما أحيا الناسُ بعثني فقال : اعْقِلْ عليهم عِقَالين فاقسّم فيهم عِقالا وائتني بالآخر . أي أوجِبْ . وقيل هو العقال المعروف . وعن محمد بن مَسْلَمَةَ ه : أنه كان يعمل على الصَّدَقَةَ في عهد رسول الله ﷺ فكان يأمر الرجلَ إذا جاء بِفَرِيضَتين أن يأتي بعِقالهما وقِرَانهما . وكان عُمَرُو ه يأخذ مع كل فَرِيضة عِقالا وروءاء فإذا جاء المدينة باعها ثم تصدق بتلك العُقُل والأروية . وقيل : إنما أراد الشيءَ التافه الحقيق فضرب العِقَالَ مثلاً له . الأذْوَط : الصغير أَلْفَكُّ والذِّقْن وقيل : هو الذي يطول حنكه الأعلى ويَقْصُر الأسفل .

عقب عمر رضي الله تعالى عنه سافر في عَقَبِ شهر رمضان وقال : إن الشهر قد تَسَعَّسَّعَ ; فلو صُمْنَا بِقَرِيذَتِهِ